مجلة التربية النوعية والتكنولوجيا (بحوث علمية وتطبيقية)
Journal of Specific Education and Technology (Scientific and Applied Research)

الشكل البيضاوي كوحدة تشكيلية في أعمال السيد عبده سليم
The Oval Shape as a Plastic Unit in the Work of El Sayed Abdou Selim

مي السيد محمد السيد عبده
مدرس النحت بكلية التربية النوعية
جامعة كفر الشيخ

موضوع البحث :

تعني كلمة شكل مسطح أولي أكثر تركيباً من النقطة والخط ، فتبعاً للتعريف الهندسي ينشأ الشكل عن تتابع مجموعة متجاورة ومتلاحقة من الخطوط ، حيث يؤدي ذلك التتابع إلي تكوين مساحة متجانسة تختلف مظهر الحدود الخارجية لها بإختلاف تكوين الخط الذي تنشأعنه إتجاه ونظام تحركة ([1])

والشكل هو عبارة عن " قدر من الترابط المنسجم أو المتناسب بين الأجزاء بعضها وبعض ويمكن تحليله وإخضاعه في النهاية إلي أرقام حسابية حيث يؤكد هنا علي نسبة الأشكال المكونة للشكل الكلي بعضها إلي بعض "([2]) ومن أمثلتها " الشكل الهرمي والمكعب ومتوازي المستطيل والشكل البيضاوي والكرة .... والأشكال الهندسية يمكن الإتفاق علي خصائصها وعلي أبعادها بدرجة أكبر من الأشكال العضوية "([3])

وإذا تأملنا في خلق وإبداع المولي عز وجل في شكل وبناء البيضة وفي تكوينها الأولي إلي أن تفقص ويخرج منها روح تخرج منها لتنشأ حياة من جديد منظومة ربانيه من صنع الله لو تأملها الفنان المبدع لأبدع الكثير من أعمال تحمل رؤية فنية تضيف للفن إبداع جديد ، ولعل إختيار الشكل البيضاوي كوحدة تشكيلية تثير الدهشة والإعجاب ، والرؤية الفلسفية ، وللشكل البيضاوي سحر خاص بدأ منذ بدأ الخليقة حيث نري البيضة بأشكالها وأحجامها وألوانها وما يخرج منها من كائنات مختلفة تثير العجب والدهشة كل ذلك من صنع الله سبحانه وتعالي وتناول الفنانين التشكيلين الشكل البيضاوي في موضوعات مختلفة ،

[1]) محمد حسين كامل زكي 2003 : التركيب في الشكل الهندسي كمدخل تشكيلي للمعاقين ذهنياً في مجال الأشغال الفنية ، رسالة ماجيستير في التربية الفنية كلية التربية الفنية جامعة حلوان صـ12، 13 .

[2]) أمينة رشاد عبد الحميد : دراسة لعناصر الشكل ودورة في تصميم الشعار ، رسالة ماجيستير ، كلية التربية الفنية جامعة حلوان 1985 ، ص64.

[3]) إسماعيل شوقي إسماعيل : التصميم وعناصرة وأسسه في الفن التشكيلي ، المطبعة بالافست بالقاهرة 2000، ص91 .

وينفرد المثال الكبير السيد عبده سليم بأنه لا يقدم شكلاً جميلاً لمنحوتاته قدر تقديمه فكرة ورؤية لفانتازيا الحياة .. لذلك نجد أعماله هي أفكاره التي بها وصل إلي منطقة التقابل الحرج بين الواقع والخيال .. مغامراً فيما بين الشكل وتحريفه .. لينطلق إلي اللامرئي في حالة من النقاء الرمزي . حتي إن أعماله تبدو للوهلة الأولي كاللسعة التي كمنت تحت الوعي في إنتظار الميلاد .. وأعماله النحتية هي طلاسم ومعاناة حياة لذلك الإنسان الوجودي الذي هو موضوعه الرئيسي في نحته الشعري ونحته الحسي المجرد ([4]) .

ونجرب معاً خبرة الحياة خلال أعمال المثال الكبير المتميز بل والمتفرد في الغوص في كثبان الخيال الرملية ليشكلها منحوتة ، كما تشكل الرياح كثبانها الصحراوية فتكون تشكيلاتها هي لغة الرياح أثناء المرور .. كذلك أعمال السيد عبده سليم هي لغة الخيال في تلاقيها وعناد البرونز والنحاس وأهمية الشكل الدائري في أعماله وكذلك الشكل البيضاوي – في معظمها – المقامة حول فكرة الدوران عبر دائرة أو داخلها أو مخترقة لها .. وهنا يمكننا الإمساك بأول خيط لرؤية الفنان وفلسفته الخاصة عبر رمز الشكل الدائري ، فمحيط الدائرة لا بداية له ولا نهاية .. فهو رمز اللانهاية وعليه تقوم منحوتاته علي هذه الفكرة التي يؤيدها جريان الزمان مع فصوله بشكل دوري تجعله قريباً لمحيط الدائرة .. ومحيط الدائرة في ذهنية بعض الشعوب القديمة صورة الأبدية ذاتها .. وعند آخرين هي رمز سحري وطلاسم ، وعند عبده سليم تحولت هذه الدوائر إلي عجلات تهرس الإنسان وتسحقه ، وعنده أيضاً منحوتات مكتملة الدوائر مفرغة من الداخل . ومع رمزياته هناك رمزية مهمة أخري وهي رمزية الشكل اللولبي الذي يقترب من رمزية المتاهة . والمتاهة في ذاتها تتضمن فكرة السعي للخلاص والشكل اللولبي كذلك في سعيه البلا نهائية وبعض الشعوب تراه يرمز لسفر الروح بعد الموت .

إن الطبيعة خلقها الله ليستفيد منها الإنسان في جميع المجالات ، ومنها مجال الفن التشكيلي حيث ينظر الفنان إلي الطبيعة نظرة خاصة متعمقة حيث يستفيد من الأشكال الطبيعية بعد دمجها بفكرة وفلسفتة واتجاهاته الفنية وهذا ما يطلق عليه الرؤية الفنية التي تساعد الفنان على إيجاد حلول لمشكلاته الفنية ولذلك نقول أنه لايختلف إثنان علي أثر الطبيعة علي الفنان لكونها مصدر للخامه المستخدمه ومصدراً للإلهام ([5]).

بعض أعمال الفنان السيد عبده سليم المستلهمة من شكل البيضة

العمل الأول

(كمون فينكس) شكل رقم (1)

الأبعاد : 200×70 × 70 سم

العمل الأول : (كمون فينكس) شكل رقم (1)

وموضوع العمل مرتبط بقصة الطائر فينكس المستوحاة من الفكر والفلسفة المصرية القديمة وهو تمثال من البرونز تعلوه بيضة كبيرة الحجم تكشف عن جسم مغلف بلفائف كتانية مثلما يحدث في لف المومياوات الفرعونية ، والعمل مكون من البيضة وجسد خرافي ذو أربع أزرع تحمل البيضة وتتشكل في جسم مربع يخرج من كل زاوية من زواياه زراع نسبة لفصول السنة الأربع ، ويتدلي من بين كل ذراع ثدي يرمز إلي الخير الوفير وعطاء بلا حدود . وقد إرتكزت الأدرع علي شكل معبد له أربع أرجل أيضاً .

العمل الثاني : (الدائرة) شكل رقم (2)

يتوسطها بيضة كبيرة مثلها مثل البيضة في العمل السابق (كمون فينكس) وهي تتوسط شكل جسد بدمي يلتف حول نفسه وله16 عشر قدم مكون دائرة المصير التي يعيش فيها الإنسان ويخوض علي الأرض رحلته من الميلاد والحياة والموت حيث ترمز هنا البيضة للموت والميلاد ويرمز الجسد البشري متعدد الأقدام إلي حركة الحياة والعمل مصنوع من خامة البرونز حيث الترابط بين العلاقات التشكيلية مع المعنوية في وحدة عضوية.

[4]) فاطمة علي : النحت الشعري في المنطقة الحرجة بين الواقع والخيال : من كتاب السيد عبده سليم : صـ19 .

[5]) Sanatayana. Georege : "the sence of beauty" . Dover publication line, New York, 1995.

العمل الثاني

(الدائرة) مجموعة الفنان السيد عبده سليم

من البرونز المذهب شكل رقم (2)

الأبعاد : قطرها 150 سم ارتفاعها 50 سم

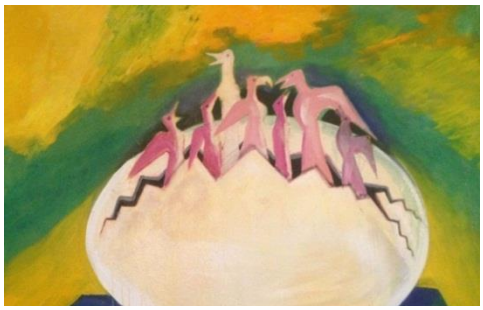

العمل الثالث

(لوحة من التصوير بالألوان الزيتية) شكل رقم (3)

الأبعاد : 70 × 100 سم

العمل الثالث : (الخروج من المطلق) شكل رقم (3)
(لوحة من التصوير بالألوان الزيتية)
حيث رمز فيها الفنان بشكل البيضة الذي هو محور البحث فقد إستخدم الفنان السيد عبده البيضة في عدة أعمال كوحدة تشكيلية إستطاع أن يقدم من خلالها أفكار ورؤي متنوعة حيث وضع البيضة في وسط اللوحة وظهرت أشكال الطيور في خروج من البيضة التي إنفلقت منها وظهرت تكسيرات متعرجة فوق سطح البيضة مما أضاف إلي العمل العديد من القيم الجماليه الفنية المتميزة في أعمال الفنان عبده سليم حيث توازن بين الثراء والتنوع الشكلي وبين المعالجة البسيطة في توازن العلاقات التشكيلية مع بعضها البعض .

العمل الرابع

(رحلة الميلاد والحياة والموت) شكل (4)

العمل الرابع : (رحلة الميلاد والحياة والموت) شكل (4)
العمل علي هيئة سفينة أخذت شكل البيضة والذي تناولة الفنان السيد عبده في هذه المرة أيضاً ويؤكد عليه ويعتبرة العنصر الرئيسي للعمل ، كما وضع فوق البيضة تعرجات مياة البحر والذي يحمل عليه سفينة تتحرك نحو الغروب فوقها شكل قبر يرمز إلي النهاية والموت.
يحتوي هذا العمل علي حقائق فلسفية والجمع بين الوقع الحسي والشكل الهندسي وهنا عبر الفنان عن الترابط الخيالي للعواطف مع التفكير والحس مع الرؤية الجمالية للعمل الفني مستعيناً بشكل البيضة ومكنونها الفلسفي ومعناها العميق في رحلة الميلاد والحياة والموت وهو ما أكثره من قبل القرآن الكريم (يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي) وكان ذلك دافعاً قوياً للفنان لاستلهام فكرة هذا العمل الفريدة .

العمل الخامس : (خروج) شكل (5)
العمل عبارة عن عنصرين متلازمين البيضة والطائر الذي يخرج منها علي درجات سلم في عزة وإعتزاز بنفسة وتعجب للحياة المطلقة ، هنا أيضاً جمع الفنان بين الواقع الحسي والشكل الهندسي وأيضاً الشكل العضوي الكامن

في شكل الطائر ، أضاف الفنان هنا العنصر الخيالي وجمع بين الخيال والواقع في تصويره إلي الطائر الذي يعبر عن الحياة المطلقة الذي يتحرر من داخلها ليخرج إلي الواقع وهنا تظهر ملامح الفنان ورؤيتة نحو الطبيعة وتمثيلها في الكائن الحي والتأكيد علي المناخ العاطفي في العمل الفني ووضوح مضمون القيمة وهو الترابط الخيالي للعواطف مع التفكير والحس مع الرؤية .

العمل الخامس

(خروج) من مجموعة الفنان السيد عبده سليم مصنوعة من البرونز شكل (5)

الأبعاد : 35 × 35 × 20سم

العمل السادس : (إنشطار 1) من البرونز المذهب شكل رقم (6)

العمل هنا عبارة عن بيضه منشقة ومنقسمة شطرين وضح الفنان هنا الإنشقاق في مرحلة خروج كائن حي من داخل البيضة يوضح انشقاق البيضة في مرحلة اخيرة يكاد يخرج منها الكائن المكنون بداخلها والعمل عبارة عن قطعتين متماثلتين مكونين شكل البيضه قام الفنان بتجميعهم معاً في وضع طبيعي متزن وقد أدي إلي تجسيد لفكرة من خلال التنظيم الشكلي للعمل الفني والجمع بين الواقع الحسي والشكل الهندسي وقد أستفاد الفنان من عملية الخروج وإنفلاق البيضة عن الكائن الذي بداخلها وقدم لنا عملاً من النحت يمثل ذلك في تبسيط شديد ورؤية تشكيلية جديدة .

العمل السادس

(إنشطار 1) من البرونز المذهب شكل رقم (6)

أبعاد العمل : 40 × 25 × 25

العمل السابع : (إنشطار 2) من البرونز المذهب شكل (7)

هذا العمل من البرونز المصقول عبارة عن بيضة عبارة عن جزئين متماثلين في إنشطار وإنزلاق يختلف عن العمل الأخر

العمل السابع

(إنشطار 2) من البرونز المذهب شكل (7)

أبعاد العمل : 40 × 25 × 25

شكل ( ) وهو تعبير عن شكل جديد ورؤية تشكيلية مختلفة مرتبطه بموضوع البحث .

الخلاصة :

" لكل عمل فني محتوى تشكيلي مميز ناتج من صياغة عناصرة في علاقات تشكيلية يوجهها نزعات فكرية وتشكيلية نابعة من اتجاه فني عام وأسلوب ذاتي للفنان ، ونتيجة لتعدد الإتجاهات الفنية الحديثة يوجد صياغات ومعالجات تشكيلية تمثل مراحل لتطور الرؤية الفنية لصياغة الشكل الإنساني "([6])

إن إختيار الفنان لهذا الأشكال الهندسية البسيطة نظراً لإمكانياتها التشكيلية حيث يمتاز الشكل البيضاوي بليونة الشكل والإنسيابية والوضوح الشديد لمفاهيم عديده تنتج من وحي الفنان .....

من وحي الفنان السيد عبده سليم (خواطر وذكريات)

إنطباعات فطرية نحو العالم الجديد الذي يشغلني التحقق فيه داخل مساره الممتد : هي لغة خاصة ورائها تركيبات عديدة ومتمازجة ومتراصة في فلك العمل الفني ، الذي أصنعة ، إما من النحاس المطروق أو البرونز .. وهذه اللغة تخصني لأنها نابعه من مزج العديد من الثقافات والموروثات والرؤية الذاتية لي .. هي أحلامي ورؤياي وانصهاري داخل كل قطعه وكل خط ، حيث يشغلني دائماً حالة الصراع بين الأشياء بجنسها وهمسها .. إذ أذهب إليها وأتودد إليها بكل ما أمتلك لأعيش بين ثناياها مضيفاً حالة من التوحد .. لآتي بكل هذه الشخوص من الذاكرة البعيدة التي لا أستطيع أن أتذكرها إلا في حالة الإبداع الفني ، أو في حالة التوحد معها ، وقد تشاركني الحياة لأوقات طويلة ثم تختفي .. وهي مأخوذة من الخيال الحقيقي لكل الأشياء والظلال ، والمفردات العديدة التي لا أستطيع أن أعلن أنها قد إنتهت ، فهي بكل بساطة مفردات تأتي عبر استدعائها ، فهي أليفة كما تكون بالنسبة للعرافة وضاربة الودع – أقصد المجهول الذي تستحضرة العين الخفية .

وقد تتحرك أمام أعيننا مظاهر الحياة ورونقها الذي ينعشها ويجدد حيويتها : هواؤها وماؤها وتربيتها .. جبالها وسهولها ، بحارها وصحراؤها وكائناتها ، وفلسفة تضع الإنسان وليداً بين ثنايات غربة وأقران حياة ، ويبدأ لبعقل يستقي مفاهيم تراكمت عبر السنين في أذهان البشر ، قوانين وتوجهات تحكم العقل الفطري للإنسان الذي بدأ الحياة وليداً فطرياً لا يحمل سوى كينونته وعقله وقلبه الذي ينبض بطهارته ونصاعة رونقه .. وكم تمنيت أن

[6]) محمد اسحق قطب : اتجاهات النحت الحديث وأثرها علي صياغة الشكل الإنساني في أعمال طلاب كلية التربية الفنية ، رسالة ماجيستير ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، 1987، ص64 .

أكون بدائياً أحمل تلك المعاني .. لا يعنيني شيء أخر ، وحتى تلك الرغبات الآسرة التي تمنحني قدراً كبيراً من الحيوانية والصراع في متطلباتها ، تصدني عن فطرتي ونقائي ([7])

[7]) السيد عبده سليم : خواطر وذكريات ، كتاب السيد عبده سليم ، إعداد عصمت داوستاشي 2013 ، صـ298.

الشكل البيضاوي وأثره علي بعض الفنانين العالمين (نماذج مختارة)

هنري مور (30 يوليو 1898 – 31 أغسطس 1986)

هو نحات إنجليزي . كان أحد الفنانين البارزين في القرن العشرين بفضل آثارة ذات الشكل التجريدي والعضوي التي نحتها من الحجر والبرونز .

الأشكال التي إستخدمها في الغالب هي تجريد لشكل الإنسان واستخدم في أعماله الأشكال المستلقية والمتموجة التي تأخذ الشكل الكروي والشكل البيضاوي وتوسعت مفرداته التشكيلية فعمل علي تطويع كل هذا المخزون البصري لخدمة فنه وأفكاره وخيالاته التي رفضت القولبة والأفكار المعقدة سلفاً والشكل البيضاوي كان له حظاً وفيراً في أعماله وسوف تستعرض الباحثه بعضاً منها .

بعض أعمال المثال هنري مور المستوحاه من الشكل البيضاوي :

النتائج :

1. تعدد الأشكال البيضاوية عند معظم النحاتين في القرن العشرين وتنوعها تبعا لتأثر كل منهم بالبيئة المحيطة .
2. التاريخ المصري والبيئة المصرية بها ثراء وزخائر بالغة تغني الفنان عن الإرتباط بأي فنون أخري.
3. تغير الرؤية الفنية لفن النحت من قبل الفنان من حيث الشكل والموضوع والخامات والتقنيات .

التوصيات :

1. ضرورة توجية الطلاب للتعرف علي الأشكال الهندرسية ودراستها بقدر المستطاع وإصباغهم بالخبرات السابقة لتلك الأشكال .
2. التعامل مع الخامات والتقنيات الحديثة والتعاون بين الطلاب لإبداع أعمال فنية تجمع بين الشكل العضوي والشكل الهندسي .
3. تجهيز قاعات التدريس في كليات الفنون بأشكال هندسية وعمل سكاشن مكثفة لمعرفتهم مدي أهمية الشكل الهندسي في فن النحت ومعاونة الطلاب علي إنجاز أعمال نحتية متميزة .

المراجع العربية والأجنبية :

1) إسماعيل شوقي إسماعيل : التصميم وعناصرة وأسسه في الفن التشكيلي ، المطبعة بالافست بالقاهرة 2000

2) أمينة رشاد عبد الحميد : دراسة لعناصر الشكل ودورة في تصميم الشعار ، رسالة ماجيستير ، كليةالتربية الفنية جامعة حلوان 1985

3) السيد عبده سليم : خواطر وذكريات ، كتاب السيد عبده سليم ، إعداد عصمت داوستاشي 2013.

4) فاطمة علي : النحت الشعري في المنطقة الحرجة بين الواقع والخيال : من كتاب السيد عبده سليم

5) محمد اسحق قطب : اتجاهات النحت الحديث وأثرها علي صياغة الشكل الإنساني في أعمال طلاب كلية التربية الفنية ، رسالة ماجيستير ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، 1987.

6) محمد حسين كامل زكي 2003 : التركيب في الشكل الهندسي كمدخل تشكيلي للمعاقين ذهنياً في مجال الأشغال الفنية ، رسالة ماجيستير في التربية الفنية كلية التربية الفنية جامعة حلوان .

7) Sanatayana. Georege : "the Sence of beauty" . Dover publication line, New York, 1995

ملخص البحث باللغة العربية :

قليلون من النحاتين المصريين من نجحوا علي امتداد خمسين عاماً حتي ثمانينيات القرن العشرين في تأسيس مشروعاتهم الجمالية المستقلة عن كل من " مختار والفن الغربي " جامعين في ذات الوقت – بدرجات متفاوتة – بين طرفي المعادلة الصعبة ، وهي الهوية الوطنية والصفة العالمية ، وعلي رأسهم جمال السجيني ومنصور فرج وأحمد عثمان ومحمود موسى وعبدالبديع عبدالحي ومحي الدين طاهر وآدم حنين ... ثم ازدادت – من بعد هؤلاء – ندرة الفنانين الذين حافظوا علي ذات المسار ، خاصة منذ أواخر ثمانينيات القرن الماضي ، حيث شهدت هذه الفترة الفنان السيد عبده سنجد دائماً أن المحتوي والمضمون لديه يسبق الشكل في أحيان كثيرة – رغم مهارته التقنية في تنفيذه – مجرد إطار يحد ويحدد الفكرة ويقوم بتركزها وتكثيفها حتي تتجلي للمشاهد . وهو ما يمثل نقطة تقدم لدية وهي قدرتة الواضحة في إستلهام أفكار نوعية قوية محملة في معظمها بحس أسطوري يجذب عين وعقل المتذوق ويدفعه للتأمل والتفكير ويثير لديه العديد من علامات الإستفهام ومن يمعن في النظر في مجمل أعماله سيلاحظ إستلهامه للقصص الديني والحدث التاريخي والموروث الشعبي .. كل هذا في حس أسطوري تتبدى فيه قوة المحتوي عندما تتكامل مع جماليات الشكل ، ويتبدى هذا المفهوم في فكرة (الدائرة) و(الشكل الحلزوني) التي تظهر في العديد من أعمالهوتشكيلاته ، فالدائرة هي الشكل الهندسي المكتمل الذي ليست له بداية أو نهاية .. فكل نقطة هي نهاية وبداية .. تكتمل وتتكرر في كل لحظة في متوالية أبدية لا نهائية ، فالدائرة التي ترسم علي الورق عندما يتم تجسيدها ونحتها تتحول إلي عجلة وقد كان يعبر عنها في الحضارات القديمة بشكل الثعبان الذي يعض ذيله ليصنع الدائرة المكتملة التي تدور في فضاء الزمن . حولات جذرية في توجهات شباب الفنانين انقياداً وراء حركات الفن العالمي .

مشكلة البحث :

- الشكل البيضاوي كوحدة تشكيلية جديدة رمزية .
- عدم إلقاء الضوء علي جانب هام من أعمال الفنان السيد عبده .

ملخص البحث باللغة الإنجليزية :

Abstract

Fifty years before the 1980s, independently from both Mukhtar and Western art, a few Egyptian sculptors headed by Gamal Elseginy, Mansour Faraj, Ahmad Osman, Mahmoud Mousa, Abd Albadaa Abd Elhahi, Mohieddin Taher and Adam Hanin, succeeded in establishing their own aesthetic projects. These projects combined, simultaneously and to varying degrees, the two extremes of the national identity and the universal character. Since the late 1980s, there have been radical changes in young artists' attitudes towards **the world art movements**. The sculptor, Abdo Salim, comes in a very special and different form from all of his predecessors. Affected by creative and daring cultural works of art which come out of the world of nature and its laws, he shattered these works of art and then turn them into new and amazing aesthetic elements that correspond to the surreal school with a different vision. This is how his sculptural works stem with intertwined, transformed and reciprocating organisms of humans, animals, birds, and even earthworms showing special relationships of love, conflict to death, immortality, tenderness and aggression. His logic does not seem far from the logic of Egyptian mythology which is full of winged-animal and multi-legged birds, the hugging images of women and birds representing the elements of femininity and masculinity in one body, the rituals of birth from the womb of the earth, the burning desire for the forbidden fruit, the journey of eternal life through the coffins, the worm-driven wheel of death and the tree of Paradise loaded with contradictory creatures and instincts. At the Fifth Cairo Biennale, the artist Abdo Selim presented a collection of sculpture works that are considered a new transformation vision of the contemporary Egyptian Sculpture Movement. The works were a different approach from the Egyptian plastic movement

in terms of theme and form, distinguished in subject and strange performance. What is crucial, here, is the oval shape, especially that is represented in the egg shape, where the cohesion and eternal continuity in its meaning as a symbol of resurrection and survival. The artist came here with expressions that opened a visual scape in the movement of the contemporary Egyptian sculpture, shedding light on a new artistic vision and an important aspect in the history of modern Egyptian sculpture which is the subject of the current research. The problem of the current research can be summarized in the need for utilizing the oval shape as a new plastic symbolic unit and shedding light on an important aspect of the works of the artist El-Sayed Abdo. The current research, which adopted a descriptive, analytical design, aimed at shedding light on works that have caused a kind of transformation in the contemporary Egyptian art. The current research might be significant for opening new horizons and providing a new vision of contemporary Egyptian sculpture. It was concluded that Egyptian history and environment, with their richness and treasures, enrich the artist's vision than other arts.